[80] فقال: (أمّا الشاهد فيوم الجمعة، وأمّا المشهود فيوم النحر)، فجزتهما إلى غلام كأنه وجه الدينار، وهو يحدّث عن رسول اللّه، فقلت أخبرني عن "وشاهد ومشهود" فقال: "نعم، أمّا الشاهد فمحمّد، وأمّا المشهود فيوم القيامة، أمَا سمعت اللّه سبحانه يقول: (يا أيّها النّبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً)، وقال (ذلك يوم مجموع له النّاس وذلك يوم مشهود).. فسألت عن الأول، فقالوا: ابن عباس، وسألت عن الثّاني، فقالوا: ابن عمر، وسألت عن الثّالث: فقالوا: الحسن بن علي(عليهما السلام)(1) 5 ـ "الشاهد": الليالي والأيّام.. و"المشهود": بنو آدم، حيث تشهد على أعمالهم، بدلالة ما جاء في دعاء الإمام زين العابدين(عليه السلام) الذي يقرأ كلّ صباح ومساء: "هذا يوم حادث جديد، وهو علينا شاهد عتيد، إن أحسنّا ودعنا بحمد، وإن أسأنا فارقنا بذنب".(2) 6 ـ "الشاهد": الملائكة.. و"المشهود": القرآن. 7 ـ "الشاهد": الحجر الأسود.. و"المشهود": الحجاج الذين يأتون ويلمسونه. 8 ـ "الشاهد": الخلق.. و"المشهود": الحق. 9 ـ "الشاهد": الاُمّة الإسلامية.. و"المشهود": الاُمم الاُخرى، بدلالة الآية (143) من سورة البقرة: (لتكونوا شهداء على النّاس). 10 ـ "الشاهد": النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم).. و"المشهود": سائر الأنبياء(عليهم السلام)، بدلالة الآية (41) من سورة النساء: (وجئنا بك على هؤلاء شهيداً). 11 ـ "الشاهد": النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم).. و"المشهود": أمير المؤمنين(عليه السلام). وإذا ما أدخلنا الآية في سياق الآيات السابقة لها، فسنصل إلى أنّ "الشاهد" هو كلّ من سيقوم بالشهادة يوم القيامة، كشهادة: النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) وكلّ نبيّ على اُمّته،

---

1 ـ نور الثقلين، ج5، ص543، وذكر مضمونه كل من (أبو الفتوح الرازي) و(الطبرسي) في تفسيرهما. 2 ـ الصحيفة السجادية: الدعاء السادس.